أبو مشعل و (أبين)..!!

عبدالله جاحب

بعد مخاض عسير وشد وجذب، وأخذ ورد، ومد وجز، بين أروقة ودهاليز كرسي امن محافظة أبين، وصل واستقر الأمر والأمور على تعيين وتولي (ابومشعل) الكازمي مدير لأمن محافظة أبين ، وقبول والإطاحة ب (الخضر) النوب .

انتهت الأمور ورست إدارة وقيادة امن أبين على (الكازمي) ، وأصبحت الكرة الأمنية في ملعبة وفي احضان قدراته ومدى مقدرته وأنفاس حضوره وتواجده .

يعيش الوهم ويقبع في الخيال من يظن مجرد الظنون بأن (أبين) وأمنها، مجرد مبنى متهلك مدمر منتهي منذ العام (2011) خلفه قطيع من جماعة الإرهاب والتطرف، ولم تستطيع كل جحافل الفنادق في الرياض على إعادة اعماره، لمجرد حفظ ماء الوجه لهذي المحافظة المترامية والمرتمية على سواحل ركام وحطام وفضلات الماضي المؤلم .

ويعيش بين دهاليز وأزقة الزئيف والخداع من يوهم نفسه بأن أبين مجرد كرسي أمن .

ويقفز على الواقع ولغة الأحداث من يوهم نفسه، بأن أمن أبين مجرد (1000) جندي اشعلوا لهيب الأحداث وجعلوا منها على فوهة الإنصدام ، لولا تحكيم لغة العقل واستقر الوعي في الاوقات الإضافية .

أبين ليست ذلك، ولن تكون كذلك، أبين ركام وحطام واكوام من فضلات الماضي المؤلم ، أبين تراكمات ومياه راكدة لحقب وأنظمة توغل جذورها في عمق الأرض الأبينية .

أبين أوجاع مزمنة من خذلان ذو القربى ، وجحود ونكران وتجاهل أبنائها وفلذات كبدها .

لن ولن تكون أبين طريق معبد ومفروش بالورود أمام القائد ابومشعل نحو إيجاد قاعدة وأسس تعييد الرونق الامني والسكنية الأمنية، وذلك شيء ليس بجديد ، ولكن الشيء الجديد مدى مقدرات أبو مشعل خوض معركة الأنفاس الطويلة .

شخصيا أجد ان أبو مشعل هو من تحتاج الية أبين في التوقيت والمرحلة الراهنة، واجد فيه أفضل الوجوه التي تتربع على المشهد، وخير القيادات والتي رمت بها أحداث ومعطيات حرب صيف العام 2015 م .

كل ذلك رأي شخصي، قد يقلق مضاجعه بعد المنغصات ويجهض تواجده وحضوره تراكمات الواقع ومعطيات الظروف المزدحمة والمترامية بين سواحل وادي حسان، وازدحام ورث ماضي مؤلم جدا يقع بين جسر العاصمة زنجبار، وفضلات مشاريع ضيقة ترفض التحرك او التزحزح قدر انملة .

شخصيا احترم مواقف أبو مشعل الكازمي واعجب كثيراً في وطنية الرجل، لكن كل ما يقلقني بأن يكون كرسي امن محافظة أبين مجرد (فخ) شرعي ، وفاتورة باهضه يقدمها الرجل نتيجة مواقف وطنية حان دفع ثمنها عبر كرسي امن محافظة أبين .

أتمنى أن تكون مجرد هواجس، تقذف بها طموحات وامنيات (الكازمي) ، وان يصل هذا الشاب إلى قمم واعالي النجاح .

الحرب والسياسة

عصام مريسي

إنها الثنائية التي لا تستقيم متى ما ارتبطتا كانت إحداهن مهيمنة على الأخرى وهما السياسة والحرب , فالسياسة أداة طائعة في أيدي السياسيين يقلبوا بها الأمور والموازين كيف يشاؤون ومتى يشاؤون وليس مستفيد من نتائجها سواهم كما يظنون إلا إذا انفرطت الأمور من أيديهم وسحب قادة الحرب البساط من تحت أقدامهم جعلوا الموازين تتأرجح باتجاههم .

فالحرب ينفذها العسكريون وبغيتهم الخروج منها غالب أو مغلوب ويسعون بكل الطرق والمفاهيم الحرب للوصول إلى منتهاها وقطف المنتصر لثمارها وتراجع المهزوم للملمة جراحاته واعادة حساباته وامكانيات خوض غمار حرب جديدة لتعويض الخسائر وتحقيق ولو نصر معنوي يرفع من همم وقود المعارك الشعوب مدنيين وعسكريين .

لكن حسابات السياسيين تختلف فهم يديرون الحرب من خلف مكاتبهم وأخر الأطراف في الاحساس بمخاطر الحرب وعواقبها فهم لا يكترون بزمن الحرب وكم تستمر وحجم الخسائر فهم يضعون الأهداف والغايات دون اعتبار للوسائل والزمن ولو كانت أهداف بعيدة المدى وصعبة التحقيق والمنال ناهيك عن الحسابات الشخصية والمحلية والاقليمية والدولية.

وتتوسع بؤرة الصراع وتضاعف الأهداف ويتباعد الزمن ويضمحل التوقيت إذا كبرت مائدة السياسة وتداعى السياسيون من كل صوب من الداخل والخارج ورسموا أهداف عميقة اختلط فيها الخاص والعام والشخصي والقومي حتى تصبح الحرب رحى مستديرة تقاذفها رياح السياسة يمنة ويسرة .

وهذا هو حال الحرب التي اشعلت عنوة لإغراق البلاد في دهاليز الشتات والضياع والدخول في معارك لا نهاية لها القصد منها انهاك الدولة والشعب واستنزاف المقدرات الاقتصادية والبشرية وكان من جل أهدافها مقارعة الخصوم وألد الأعداء بأيدي الأصدقاء والأشقاء دون اشعارهم بأنهم يخوضون غمار حرب لا ناقة لهم فيها ولا بعير ويركبون أتون موجات من التدمير للانتصار لذات الغير المهزومة التي لا تستطيع تلك القوى المواجهة لأسباب عدة منها الخوف من الهزيمة الصريحة أو الدخول في حروب استنزاف لا نهاية لها ولا يعلم عواقبها.

فقوى الاختلاف والصراع في الشرق الأوسط والأقطاب المتنافسة التي تخوض حروب معلنة أو صراعات باردة من أجل البقاء والسيطرة وإظهار النفوذ والتحكم بمقدرات المنطقة ايران من جهة مدعومة بأدوات الصراع الأكبر روسيا والصين والملحقات لتلك القوى وبين تحالق السعودية والإمارات ومن خلفها القائدة لعجلة الصراع في البسيطة الولايات المتحدة الأمريكية وتوابعها الطفيلية جميعهم يدفعون بطرفي النزاع للاقتتال عن طريق الوكالة في اليمن لإشعال النيران والاستمرار في الحرب.

وهذا ملاحظ لكل مستقصي لسير الحرب اليمنية كيف سمح للرئيس الفرار وامتناع الحوثيين عن الحاق الضرر به كل ذلك من أجل استمرار واندفاعهم نحو المحافظات الجنوبية وإلا هل يعقل تفريط الحوثيين به كرهينة تضعف صف الشرعية وتجعلهم قادة انقلاب عسكري خاصة وقد انضم إليهم قادة عسكريين مواليين لنظام علي عبدالله صالح تمكنهم من اعلان الدولة دون منازع واعتراف الأمم المتحدة بهم دولة كما حصل في كثير من البلاد العربية , لكن مدبري الحرب لم يكن بغيتهم انهاء الصراع بقدر إدارته حتى يستغرق أطول وقت ممكن يتمكنون من تحقيق مصالحهم على حساب الشعب اليمني الذي عانى ويلات الصراعات الداخلية على مستوى الشطرين أو حتى بعد الوحدة لأن سياسة أقطاب الحرب تريد إدارة الحرب لا إنهائها فطغت الخطط السياسية على البرامج الحربية .

المفلحي والريوي نموذجان للنزاهة

معين الصبيحي

في الوقت الذي تزعجنا فيه وسائل التواصل الإجتماعي بأخبار سيئة مختلفة عن مدى حجم الفساد المستشري على مختلف الأصعدة وفي مختلف المستويات للوزارات والمؤسسات الوطنية داخل البلد وكذا السفارات المختلفة في الخارج وتورد لنا أسماء كثر كأمثله للفساد .... فقد غيبت وسائل التواصل الإجتماعي تلك إيراد وتكرار مآثر معروفة للنماذج الوطنية النزيهة التي نفتقدها في أيامنا هذه, ولعل أبرز نموذجين يمكن الإشارة اليهما هما الأستاذ عبدالعزيز المفلحي محافظ عدن السابق والدكتور يحيى الريوي رئيس المركز الوطني السابق.

فقد قدم المذكوران نموذجاً فريداً في النزاهة والحفاظ على المال العام برغم التهديدات التي طالتهما ومنها محاولات إغتيال وكذا عرقلة أدائهما لمهامهما الى حين إنتهاء مصيرهما بمأسأة الإستقالة للأستاذ المفلحي والإقالة للدكتور الريوي.

ولعلنا سمعنا عن قصة الخمسة مليارات ريال يمني التي إستقطعها رئيس الوزراء السابق المتهم بالفساد أحمد عبيد بن دغر لمشروع إتصالات مشبوه وذلك من موارد محافظة عدن بدون علم او موافقة المحافظ المفلحي حينها , وكلنا سمعنا المفلحي وهو يتحدث صراحتاً عن وجود كتيبة من الفاسدين يقودها رئيس الوزراء السابق بن دغر.

كما رفض الدكتور الريوي بحكم منصبه كرئيس للمركز الوطني للمعلومات التوقيع على إعطاء مشروع الشبكة الوطنية للمعلومات الذي تبلغ تكلفته 60 مليون دولار أمريكي وذلك لشركة وحيدة إختارها هوامير الفساد بدون مناقصة وكذلك بدون دراسة محدثة للمشروع , فتم مكافأته بالإقالة عبر الواتساب وتم حرمانه من كافة مستحقاته ومن أي تعيين آخر.

تحية لهاذين الرمزين من رموز النزاهة والشجاعة اللذان رفضا وبرؤوس مرفوعة أن يكونا مطية للفساد ومشرعين له ليفقدا منصبيهما, ولكن المناصب والمغانم زائلة وسيبقيان في قلوبنا وذاكرتنا.

وبمناسبة الحديث عن هذين الرمزين كم نحن بحاجه ماسه لأن تكون مآثرهما حاضره في إعلامنا لكي لانصاب بالإحباط ولكي نبقى متمسكين بالتفاؤل والأمل بأن غدا سيكون أفضل وأن نموذجي المفلحي والريوي هي من ستسود في المستقبل القريب أن شاء الله تعالى.

حمى الضنك... مرض دخيل فتك بأرواح الكثير!

ندى سالم

انتشر هذا المرض الدخيل قبل أعوام في محافظات عدن وأبين وربما لحج أيضا ؛ ففتك بأرواح الكثير من أبناء هذه المحافظات المذكورة آنفا ومازالت الأعداد في ارتفاع مستمر بتزايد الإصابات فسببه البعوض الناقلة للفيروس من شخص لآخر وياكثرهم في محافظات مضمحلة الأوضاع مهمشة من قبل الجهات المعنية لدى محافظات لم يحافظ فيها محافظوهم على أرواح مواطنيهم فالكهرباء مرتحلة وأسراب النامس منتشرة وخصوصا في ظل الانطفاءات المتواصلة فهذا يتيح للنامس الفرصة لقرص أعداد هائلة من الناس سيما إن كان هناك أشخاص مصابون بهذه الحمى المعدية .

ويؤدي هذا المرض إلى مضاعفات وبالتالي إلى الوفاة؛ فكم قد فتك ولايزال يفتك بالأرواح, وكم من مصاب لفظ أنفاسه الأخيرة ومابايد حيلة مودعا أهله معلنا رحيله .

ومانديري لما هذا الصمت من قبل الجهات المختصة إزاء انتشار هذا المرض فهم لم يحركوا ساكنا مع إنه من المفترض إنزال فرق للرش فورا لمكافحة البعوض وردم المستنقعات ورفع القمامة وجلها تشكل بيئة ملائمة لتكاثر البعوض .

وبالطبع أبين لها نصيب الأسد فهي تعد منكوبة وأصبحت في عداد المناطق النائية فهي باتت عديمة الكهرباء وساعد هذاعلى انتشار ذلك الوباء فالعيادات تكتظ بالمرضى؛ فلافرق رش ولا استصلاح للكهرباء في صيف لاهب صباحا ومساء و هذا الذي زاد العناء؛ فقد غض الطرف عنها إلى وقت غير معلوم؛ فهي تعاني لسنوات تدني الخدمات وتوالي النكبات فهل سيصحوا من هذا السبات كل من وكل بأمر الرعية أم أن عملهم يقتصر فقط على مناصب ومكاسب على حساب الأبرياء ونسوا عدالة رب السماء؛ فلله الأمر من قبل ومن بعد وإلى الله المشتكى .